كليـــة الإعـــلام
قسـم الصحافة

"أطر التغطية الصحفية للنساء الفاعلات فى مجال الرياضة: دراسة تحليلية وميدانية فى ضوء مدخل النوع الاجتماعى"

(رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراة فى الإعلام من قسم الصحافة)

مقدم من الباحثة

الزهـــراء احمد رشـــاد

المدرس المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

إشـــراف

أ.د/نجـــوى كامـــل

الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

إشراف مشارك

د/كريمة كمال طنطاوى

مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م

مقدمة الدراسة:

تلعب الرياضة أدوراً متعددة فى تطوير الصحة الجسمانية والعقلية والنفسية للإنسان، كما تساعد على تطوير حياة اجتماعية سوية، وعلاقات متزنة للفرد، وتقليل نسبة إصابة الانسان بالأمراض المختلفة، كما تساعد فى دعم قيم التعاون ورح الفريق وتوحيد الجهود للوصول إلى الأهداف.

فللرياضة عدة وظائف؛ فهى أداة ووسيلة هامة يمكن الاستفادة منها للحد من الأمراض المختلفة، ونشر السلام بين الأفراد والمجتمعات، وتجنب الصراعات والحروب، ومكافحة التمييز النوعى والعنصرى والدينى والطائفى، وتلعب الثقافة الرياضية دوراً فى تنشيط دائرة الوعى لدى الأفراد، وتطوير الشخصية الإنسانية.

وقد تطور النشاط الرياضى وأصبح نشاطاً تمارسه السيدات جنباً إلى جنب مع الرجال، ليس فقط على مستوى الهواة بل امتد الأمر أيضا لرياضات المحترفين لنجد المرأة أصبحت بطلا فى البطولات العالمية والأوليمبية؛ وقد حققت المرأة المصرية نجاحاً فى الوصول لمكانة متقدمة بحصولها على الميداليات العالمية فى مختلف اللعبات، واحتلالها للمنصات الأولمبية بعد نجاح اللاعبة عبير عبد الرحمن فى حصد ميداليتين أولمبيتين برياضة رفع الأثقال، وحصد البطلة سارة سمير لعدة ميداليات عالمية وميدالية أولمبية في نفس اللعبة، وكذلك هداية ملاك بطلة التايكندو الأولمبية، واحتلال الدكتورة رانيا علوانى لمنصب عضو اللجنة الأولمبية الدولية، وحصول اللاعبة المصرية فريال أشرف على الميدالية الذهبية فى أوليمبياد طوكيو ٢٠٢٠ فى رياضة الكاراتيه كأول فتاة مصرية تحصل على هذه الميدالية فى تاريخ الأوليمبياد.

وتقوم الصحافة والإعلام بدور هام فى تغيير القيم، ونشر النماذج والأفكار البناءة والإيجابية فى المجتمع فى مختلف المجالات المعرفية. وتلعب الصحافة الرياضية المتخصصة دوراً هاماً بنشر المعلومات التفصيلية والدقيقة حول مجال الرياضة؛ بما يساهم فى رفع مستوى وعى الجمهور بهذا المجال إلى جانب تثقيفهم، وتكوين الرأى العام، وبيان مختلف جوانب وزوايا القضايا المختلفة التى تهم أفراد المجتمع. ويكتسب هذا النوع من الصحافة أهميته من أهمية الرياضة ذاتها؛ حيث تحظى متابعة أخبار الأحداث الرياضية بشعبية كبيرة، وتساهم الصحافة الرياضية بتزويد الجماهير بالتعليقات والنقد حول القضايا الرياضية المختلفة، علاوة على تعريفهم بأبطال الرياضة، والشخصيات ذات الأهمية فى هذا المجال.

وقد تطور اهتمام الصحافة المطبوعة والإلكترونية بالرياضة، وأصبح هناك منصات إعلامية متخصصة فى تغطية الأنشطة والفاعليات الرياضية، علاوة على الأقسام الرياضية بالصحف والمواقع الصحفية العامة، وكان من الموضوعات الرئيسية التى شغلت اهتمام الإعلام بمختلف أشكاله ما يتصل بقضايا المرأة عامةً والمرأة الرياضية خاصةً. وكان اهتمام الدولة بكافة أجهزتها ومؤسساتها بدعم كافة النساء دافعاً لاهتمام الإعلام بأجهزته المختلفة بدعم المرأة باعتبارها عنصراً فعالاً فى المجتمع، وإلقاء الضوء عليها بشكل كبير وواضح.

ونظراً لما تلعبه الصحافة من دور كبير فى دعم النساء عامةً والنساء الرياضيات خاصةً؛ من خلال عرض النماذج الناجحة رياضياً، وتحفيز السيدات والفتيات على ممارسة الرياضة، والاقتداء بالبطلات، علاوة على تشجيع الرياضيات على تحقيق المزيد من الإنجازات من خلال نشر وتعريف الجمهور بهن، وبإنجازاتهن. لذلك كان من الضرورى والمهم دراسة مدى قيام الصحافة بدورها الكافى فى دعم الشخصيات النسائية الرياضية، والتعرف على طبيعة الأدوار التى تنسبها لهن وكيف تقدم تغطيتها عنهن، وكيف تقدم صورتها هل يتم تنميطها بشكل معين أم تركز على تقديمها بشكل يبرز نجاحها وإنجازها كرياضية.

ومن هذا المنطلق تهتم هذه الدراسة بالكشف عن أطر تقديم النساء الفاعلات فى مجال الرياضة بمجموعة من المواقع الصحفية العامة والمتخصصة، وتحديد الأدوار والصفات المنسوبة، وبيان العلاقة بين الوظائف والأدوار التى يحددها المجتمع للمرأة، وحجم التغطية الصحفية للنساء الفاعلات رياضياً وذلك فى ضوء فروض مدخل النوع الاجتماعى، وقياس آليات التحيز كمياً وكيفياً وفقاً لفروض هذا المدخل، بالإضافة لتحديد تقييم الممارسين من الرياضيين والرياضيات للتغطية الخاصة بشئون الفاعلات رياضياً، وكذلك الكشف عن العوامل التى تؤثر على القائم بالاتصال وتلعب دوراً عند تحرير وكتابة التغطيات الخاصة بالنساء الفاعلات رياضياً وكيفية اختيار مصادره الإعلامية فى هذا المجال.

الدراسات السابقة:

تنقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية كالتالى: المحور الأول: دراسات اهتمت بواقع ممارسة النساء للرياضة وعددها ١٩ دراسة، والمحور الثانى: دراسات اهتمت بالشأن الرياضى فى الصحافة والإعلام وعددها ٧٠ دراسة، والمحور الثالث دراسات اهتمت ببحث ودراسة مدخل النوع الاجتماعى من حيث؛ المفهوم، والتوظيف فى المجالات المختلفة وعددها ٢٦ دراسة.

توصلت دراسات المحور الأول إلى أن:

- اهتم هذا المحور بدراسة واقع ممارسة النساء للرياضة من حيث؛ دوافع الممارسة، والعلاقة بين ممارسة الرياضة والوقاية من الأمراض، والتحديات التى تواجه المرأة الرياضية، والضوابط القانونية والشرعية المتصلة بممارسة النشاط الرياضى من حيث طبيعة المواد القانونية المتضمنة فى الدستور ذات الصلة بممارسة الرياضة وسبل تفعيلها على أرض الواقع، علاوة على الضوابط الشرعية المتصلة بالرياضة النسائية، والدور السياسى للمرأة العربية رياضياً، ومفهوم الرياضة للجميع وسبل تفعيله على أرض الواقع.

- أثبتت دراسات هذا المحور تحقيق الفتاة الرياضية المصرية العديد من الإنجازات العربية، والقارية، والدولية، وأشارت لأهمية ممارسة الرياضة فى اكتساب السلوكيات الصحية المختلفة الجسدية والنفسية، كما أن المؤسسات الرياضية فى الدول العربية المختلفة تدعم ممارسة النساء للرياضة إلا أن هناك عدة معوقات فى هذا الشأن، أبرزها؛ الموروثات الاجتماعية والثقافية المتعلقة بممارسة النساء للرياضة، علاوة على التحديات المادية المتعلقة بعدم توافر البنية التحتية اللازمة لممارسة الرياضة.

توصلت دراسات المحور الثانى إلى أن:

- اهتم هذا المحور بدراسة معالجة الصحافة والإعلام للقضايا والموضوعات الرياضية، والتغطية الصحفية والإعلامية للنشاط الرياضى للمرأة، ودور الصحافة فى نشر الثقافة الرياضية، ودور الصحافة فى تقديم نماذج القدوة للشباب، والقائم بالاتصال، والصحافة الرياضية والأزمات، والتقديم الإعلامى لمشجعى كرة القدم، والقيم المقدمة بالصحافة الرياضية، والمواقع الإلكترونية الرياضية.
- أشارت نتائج الدراسات إلى تركيز الصحافة على الشخصيات الرياضية الأكثر شهرة، وإبراز الشخصيات وقت الإنجاز مع إغفال لحظات التعب والتدريب الشاق، كما أثبتت اهتمام الصحافة الرياضية بكرة القدم كأكثر الرياضات تقديماً مع محدودية نشر باقى الرياضات خاصةً الألعاب الفردية، مع محدودية دعم الصحافة العربية الرياضة للرياضة النسائية، وإهمال أندية الصعيد على الرغم من تحسن تمثيل النساء رياضياً بالصحافة الأردنية على وجه التحديد.
- أثبتت الدراسات الأجنبية تحسن تمثيل المرأة إعلامياً بعد الإنجازات التى حققتها النساء فى أوليمبياد أثينا ٢٠٠٤، كما أشارت هذه الدراسات لوجود تحديات تواجه عمل النساء فى مجال الصحافة الرياضية، إلا أنهن يحاولن التغلب على هذه التحديات، والسعى للبقاء فى هذا المجال. كما أثبتت هذه الدراسات قلة دعم القنوات الصحفية الأجنبية للنساء الرياضيات مقارنة بالرجال؛ بسبب غلبة القيم التجارية والإعلانية، وهو الحال نفسه بالنسبة للصحافة المطبوعة فى معظم الدول الأوروبية بإستثناء رومانيا التى ثبت تحسن تمثيل النساء الرياضيات بها إلى حد كبير.

توصلت دراسات المحور الثالث إلى أن:

- اهتم هذا المحور بدراسة: مفهوم النوع الاجتماعى، وارتباطه بالدراسات الإعلامية، وتوظيفه فى مجال التغطية الصحفية الرياضية، وصورة النساء المقدمة بوسائل الإعلام.
- قدمت الدراسات توضيحاً لمفهوم النوع الاجتماعى، وأشارت لمرتكزاته التى تمثلت فى الاختلاف بين الاختلافات الجنسية بين الرجال والنساء، والاختلافات الاجتماعية، والتى تنطلق من نقطة الأدوار

الاجتماعية، وهذه الاختلافات مرتبطة بوضع الرجل والمرأة الاجتماعى والسياسى والثقافى، وما يفرض على الطرفين من المجتمع.

- وجود تحيز للنوع الاجتماعى على مستوى تغطية الأحداث الجارية بالبوابات الإلكترونية المصرية فى ضوء ذكورية معظم الفاعلين، بالإضافة لتنميط المضمون الخاص بالنساء فى أخبار الموضة والجمال والجريمة والشرف مع إستثناءات محدودة متعلقة بعرض نماذج نسائية ناجحة.
- أثبتت الدراسات الأجنبية تحسن تمثيل النساء الرياضيات بالمواقع الإلكترونية فى عدة دول أوروبية وأمريكية مما يضفى مصداقية على المضمون المقدم، ويؤكد أن الإنترنت يوفر مساحة لمديرى وسائل الإعلام لتقديم تغطيات أكثر دقة وإنصافاً من وسائل الإعلام التقليدية. ولكن ثبت أن التغطيات التلفزيونية أقل عدالة، واستخدمت هذه الدراسات منهج المسح، وأداة تحليل المحتوى، بالإضافة لتوظيف مدخل النوع الاجتماعى، ونظرية بناء الأجندة.

- **أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:**

- التعرف على المداخل النظرية الأكثر ملاءمةً لهذه الدراسة؛ حيث تنوعت المداخل النظرية المستخدمة فى الدراسات السابقة، وبناءاً على ذلك قررت الباحثة توظيف مدخلى تحليل الأطر الإعلامية ومدخل النوع الاجتماعى (الجندر)؛ للتعرف على أطر تقديم النساء الفاعلات رياضياً، ورصد الأدوار والصفات المنسوبة لهن، وعلاقة ذلك بالوظائف والأدوار التى تقدم من خلاله المرأة إعلامياً وأدوارها فى المجتمع.
- أسهمت الدراسات السابقة فى تعميق الفروض التى تسعى الباحثة لاختبارها فى هذه الدراسة من خلال السعى لاختبار عدد من نتائج هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة فى البناء النظرى للفصل المعرفى من خلال ما قدمته هذه الدراسات من بيانات حول الرياضيات، والمعوقات والتحديات التى تواجه الرياضة النسائية، وكيفية تقديم المرأة الرياضية إعلامياً.
- أسهمت المقترحات الخاصة بعدد من الدراسات السابقة فى توجيه الاهتمام بعدد من القضايا البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل الاهتمام بدراسة القائمين بالاتصال فى مجال الصحافة الرياضية، ورؤيتهم حول الرياضة النسائية وتقديمها إعلامياً وسبل تطوير التقديم الإعلامى لها.

- ساعد عرض الدراسات السابقة الباحثة على التعرف على الفئات التى لم تخضع للدراسة من قبل ميدانياً؛ ففى حين ركزت أغلبية الدراسات التى ناقشت الشئون الرياضية فى الصحافة عامةً والرياضة النسائية خاصةً على إجراء دراسة ميدانية على الجمهور العام. سعت الدراسة الحالية لاستكشاف توجهات الرياضيات والرياضيين فى التغطية الصحفية المقدمة عنهم، أى أن التركيز كان على الممارسين.

الدراسة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية ميدانية باستخدام صحيفة استقصاء بسيطة كأداة لجمع المعلومات على عينة من الجمهور المصرى قوامها عشرين مفردة، وذلك بأسلوب العينة المتاحة مع مراعاة التنوع فى النوع، وذلك بهدف التحديد الدقيق لعينة هذه الدراسة من خلال تحديد أهم مواقع الصحف التى يطلع عليها جمهور الدراسة، وكذلك المواقع الرياضية المتخصصة، والوقوف على أكثرها قراءة من قبل العينة الاستطلاعية، وكذلك مدى اهتمام الجمهور بمتابعة الرياضة النسائية، ومدى تأثير النوع على مدى متابعة الرياضة النسائية

بناءاً على نتائج الدراسة الاستطلاعية الميدانية، تم إجراء الدراسة الاستطلاعية التحليلية بالتطبيق على عينة شملت مواقع وبوابات؛ الأهرام، اليوم السابع، فى الجول، يلا كورة، كوورة ؛ بالفترة من يوم الثلاثاء ١٥ أكتوبر ٢٠١٩ إلى يوم الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ٢٠١٩. وتم تحليل (٢٠٣) مادة صحفية.

المشكلة البحثية:

تكتسب التغطية الصحفية للشئون الرياضية أهمية خاصة؛ نظراً لما تقوم به من دور هام فى توعية الجماهير بأهمية ممارسة الرياضة، وعرض النماذج الرياضية الناجحة لتكون قدوة للشباب، علاوة على تقديم نتائج الدوريات، والمباريات المختلفة والتى تكون محل جذب واهتمام لشريحة كبيرة من الجماهير.

وقد تزامنت فترة الدراسة مع العديد من الأحداث الرياضية الهامة محلياً، وعربياً، وقارياً، وعالمياً، وأوليمبياً؛ حيث أحرز أبطال مصر العديد من الميداليات، والمراكز المتقدمة فى الرياضات القتالية، وألعاب المضرب وخاصةً الاسكواش، والتنس، وتنس الطاولة علاوة على استضافة مصر لكأس العالم لكرة اليد على ملاعب العاصمة الإدارية الجديدة وما صاحب ذلك من اهتمام إعلامى كبير بتغطية هذا الحدث علاوة على البطولات المحلية فى كرة القدم مثل بطولتى الدورى وكأس مصر، ومشاركة الأندية المصرية فى البطولات الإفريقية، وكأس العالم للأندية.

وبرز خلال فترة الدراسة تفوق النساء المصريات رياضياً خاصةً فى رياضة الإسكواش، واحتلال لاعبات مصر المراكز الأولى عالمياً، وإنجاز بطلات مصر فى تنس الطاولة، والتنس الأرضى، علاوة على تفوق اللاعبات المصريات فى رياضات الكاراتيه، والتايكندو وإحرازهن الميداليات العالمية، والأوليمبية. وهو ما صاحبه اهتماماً إعلامياً، وصحفياً بتغطية الرياضة النسائية من حيث؛ البطولات المتحققة، وإبراز شخصيات رياضية نسائية خاصةً مع تكريم الرئيس عبد الفتاح السيسى للاعبات واللاعبين فى مختلف الرياضات.

مما سبق يتضح أن هذه الأحداث الرياضية المختلفة تتحكم بها مجموعة من الشخصيات الفاعلة ذات القدرة على التأثير فى مجريات الأحداث، وتتشابك علاقات هذه الشخصيات مع شخصيات أخرى فى ضوء الواقع الرياضى الراهن، وتسعى مختلف وسائل الإعلام التقليدية أو الحديثة إلى متابعة نشاط هذه الأحداث، ونشر كل جديد عنه؛ ولهذا كان من الضرورى دراسة أطر تقديم هذه الشخصيات الفاعلة رياضياً فى ضوء المقارنة بين الرياضيين الرجال، والرياضيات السيدات، وطبيعة الأدوار، والصفات المنسوبة لهذه الشخصيات.

وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة اتضح وجود تفاوت فيما يتعلق بالنشر الصحفى للموضوعات المتعلقة بالنساء الرياضيات؛ فبينما أشارت بعض الدراسات إلى وجود تحسن نوعى فيما يتعلق بنشر تغطيات الرياضيات الإناث أظهرت دراسات أخرى وجود تحيز فى تغطية شئون النساء الفاعلات رياضياً. كما أبرزت الدراسة الاستطلاعية وجود تحيز نوعى فى التغطيات الصحفية الرياضية؛ حيث لم تتجاوز تغطيات شئون النساء الفاعلات رياضيا نسبة ٥,٠٪ فى مختلف المواقع الصحفية التى تم تحليلها.

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحديد مدى اهتمام التغطية الصحفية بشئون النساء الفاعلات رياضياً سواء كن لاعبات، أو مدربات، أو محكمات رياضيات، أو عضوات اتحادات رياضية محلية ودولية بعد نجاح الرياضيات فى تحقيق العديد من البطولات الرياضية على المستويات العربية والقارية والعالمية والأوليمبية واحتلالهن للعديد من المناصب الرياضية الدولية، وهو ما يستتبع ضرورة اهتمام التغطية الصحفية بذلك.

وبناءاً على ذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة فى "الكشف عن سمات واتجاهات التغطية الصحفية للنساء الفاعلات فى مجال الرياضة بالمواقع العامة والمتخصصة محل الدراسة، وبيان العلاقة بين الوظائف والأدوار التى يحددها المجتمع للمرأة وبين حجم التغطية الصحفية للنساء الفاعلات رياضياً فى ضوء مقارنة التغطية المقدمة للرياضيات بالرياضيين من حيث حجم الاهتمام، والأدوار والصفات المنسوبة، وطبيعة الرياضات التى تظهر فيها الشخصيات الفاعلة من الرياضيات والرياضيين، مع الاستفادة بفروض نظرية الأطر لرصد مدى قيام الصحافة بتأطير النساء الفاعلات فى مجال الرياضة فى نمط معين، وعلاقة ذلك باتجاهات القائمين بالاتصال والممارسين من الرياضيين والرياضيات تجاه تغطية المواقع الصحفية لشئون وقضايا الرياضة النسائية."

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى:

- تتمثل الأهمية المجتمعية فى تحفيز الجمهور العام على ممارسة الرياضة؛ من خلال دعم النماذج النسائية الناجحة رياضياً سواء كن لاعبات أو أكاديميات أو عاملات بوزارة الشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية المصرية، وتقديم رؤية إعلامية تخدم المرأة المصرية فى هذا المجال بِاعتبار قضايا الرياضة النسائية من أهم القضايا ذات الصلة بالمرأة خاصةً مع اهتمام القيادة السياسية بالرياضة عامةً، والرياضة النسائية خاصةً، وإدماج النماذج الرياضية الناجحة فى المناهج التعليمية لتعريف الأجيال الجديدة، وتحفيزهم على الإقتداء بها.
- تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أهمية دراسة الصفحات المتخصصة بشكل عام، والصحافة الرياضية بشكل خاص؛ خاصةً مع الشعبية الكبيرة للرياضة، واهتمام الجماهير بمتابعة كل جديد فى الصحف الرياضية، علاوة على تقديم الشخصيات الرياضية صحفياً باعتبارها نماذج للقدوة، مما يؤثر فى تشكيل معارف، واتجاهات الجمهور، وسلوكياته.
- محدودية الدراسات الصحفية المصرية التى اهتمت بمناقشة رياضة النساء، رغم أهمية هذا الموضوع مع زيادة حجم إنجازات المرأة فى المجتمع عموماً، والرياضة خصوصاً، وتطور منظومة الرياضة فى كل دول العالم، وفى مصر، ووجود ممثلات للنساء فى الاتحادات الرياضية، واللجنة الأوليمبية، والبارالمبية، مما ينعكس بالضرورة على الصحافة، والتى أصبحت تولى اهتماماً بقضايا النساء عامةً، والنساء الرياضيات خاصةً؛ فكان من المهم دراسة تقديم النساء الرياضيات بالصحافة المصرية، وحجم هذا الاهتمام، وانعكاساته على الجمهور.
- الربط بين واقع التغطية الصحفية لشئون النساء الفاعلات فى مجال الرياضة، وتقييم كل الأطراف الشريكة فى هذا الموضوع من قائمين بالاتصال، وممارسين وممارسات مما يساهم فى خلق رؤية تفيد المتخصصين من الأكاديميين والمهنيين من الرياضيين للاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى تطوير والاهتمام بشئون الرياضة النسائية.

أهداف الدراسة:

يتمثل **الهدف الرئيسى** للدراسة فى رصد وتحليل وتفسير أطر تقديم النساء الفاعلات فى مجال الرياضة بالبوابات الالكترونية لصحف الأهرام وموقعى اليوم السابع وفى الجول وذلك فى الفترة من يناير ٢٠٢٠ وحتى ديسمبر من نفس العام فى ضوء فروض مدخل النوع الاجتماعى، وانعكاس ذلك على رؤية وتصور واتجاهات الرياضيين والرياضيات والقائمين بالاتصال للرياضة النسائية، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية هى، كالتالى:

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية:

- الكشف عن مدى وجود تحيز داخل تغطية كل موقع صحفى من حيث نسبة تقديم الموضوعات المتعلقة بالنساء الفاعلات رياضياً والمساحات المخصصة لهن.
- رصد وتحليل وتفسير طبيعة الأدوار المنسوبة للشخصيات الرياضية، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين تقديم شئون الرجال والنساء الرياضيات بما يتوافق مع فروض مدخل النوع الاجتماعى الذى تندرج فى إطاره هذه الدراسة.
- الكشف عن الشخصيات الرئيسية المسيطرة على التغطية فى المواقع الصحفية محل الدراسة، والكشف عن طبيعة هذه الشخصيات ومواقعها الوظيفية.
- رصد وتحليل وتفسير أوجه التشابه والاختلاف فى تغطية كل موقع من المواقع الصحفية محل الدراسة لشئون النساء الفاعلات رياضياً من حيث طبيعة اهتمامها بالمرأة الرياضية، والأطر المقدمة، والصفات المنسوبة للفاعلات رياضياً.

ثانياً: أهداف المقابلات المتعمقة مع الممارسين من الرياضيين والرياضيات:

سعت الباحثة من خلال إجرائها للمقابلات المتعمقة التى أجريت مع الرياضيين والرياضيات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ تمثلت فى:

- رصد وتحليل وتفسير السمات الديموغرافية للمبحوثين من حيث النوع، والسن، ومستوى التعليم، والموقع الوظيفى.
- رصد وتحليل وتفسير تصورات المبحوثين، واِتجاهاتهم تجاه الواقع الرياضى فى مصر من حيث: الوضع القانونى والدستورى، ومشاركة النساء الرياضية، وتصوراتهم ورؤاهم حول تمثيل النساء فى الفرق الرياضية، ومدى كفاءتها فى الأفرع المختلفة للعمل الرياضى.
- رصد وتحليل وتفسير اتجاهات هؤلاء الرياضيين تجاه دور الأسرة، والأعراف الاجتماعية تجاه دعم ممارسة النشاط الرياضى من عدمه.
- رصد وتحليل وتفسير المعوقات والتحديات التى تواجه الممارسة الرياضية لديهم وآليات التغلب عليها.

- رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الرياضيين والرياضيات نحو لخدمة الإعلامية عامةً والصحفية خاصةً المقدمة لهم، ودورها فى دعم ممارستهم للرياضة أو التأثير سلباً عليهم، ومدى وحجم هذا الدور، ومقترحاتهم لتحسين الخدمة الإعلامية المقدمة لهم.

ثالثاً: أهداف المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال:

- رصد وتحليل محددات أجندة اختيار ونشر المضامين الرياضية بالمواقع الإلكترونية والصحف المختلفة.
- رصد وتحليل وتفسير محددات تأطير القائم بالاتصال للقضايا والموضوعات المتصلة بالرياضة النسائية وما يتصل بهن من موضوعات بالمواقع والبوابات الخاضعة للتحليل.
- رصد وتحليل وتفسير إتجاهات القائمين بالاتصال تجاه النساء العاملات فى مجال الصحافة الرياضية.
- رصد وتحليل وتفسير أبرز المعوقات التى تواجه العاملين بحقل الصحافة الرياضية.

تساؤلات الدراسة:

١) تساؤلات الدراسة التحليلية:

- كيف اختلفت مواقع وبوابات الدراسة فيما بينها من حيث؛ طبيعة الأشكال الصحفية المستخدمة، والموضوعات التى تم تقديمها؟
- إلى أى مدى كشفت التغطية الصحفية عن وجود تحيز فى تقديم شئون النساء الرياضيات؟
- كيف اختلفت مواقع وبوابات الدراسة فى التمثيل النوعى للرياضيين الرجال والنساء؛ من حيث طبيعة الرياضة التى يمارسونها، ونوع الشخصية الفاعلة المسيطرة داخل التغطية؟
- كيف اختلفت مواقع وبوابات الدراسات فى حضور الشخصيات الفاعلة؛ من حيث: طبيعة الشخصية وإطارها وسماتها ونوعها؟
- كيف اختلفت مواقع وبوابات الدراسة فى اتجاه التغطيات الصحفية تجاه النساء الفاعلات رياضياً؟ وما الأسانيد التى تم استخدامها للاستدلال على نوع الاتجاه؟
- كيف اختلفت مواقع وبوابات الدراسة فى تقديم الفاعلات رياضياً؛ من حيث نوع وطبيعة الإطار المستخدم فى تقديم هذه الشخصيات؟
- ما أبرز الأدوار الاجتماعية والصفات والقيم المنسوبة للرياضيين والرياضيات فى التغطيات الصحفية محل الدراسة؟ وكيف اختلفت المواقع والبوابات محل الدراسة فيما بينها فى تقديم هذه الأدوار؟

٢) تساؤلات الدراسة الخاصة بالممارسين من الرياضيين والرياضيات:

- ما خصائص متابعة المبحوثين للشأن الرياضى عامةً، والرياضة النسائية خاصةً، وما أبرز الشخصيات الرياضية التى يحرصون على متابعتها؟
- كيف ظهرت حدود الاتفاق والاختلاف بين التغطية الصحفية للنساء الفاعلات رياضياً، وتصورات المبحوثين واتجاهاتهم نحو الرياضة النسائية؟
- ما أبرز تصورات المبحوثين وإتجاهاتهم تجاه الواقع الرياضى فى مصر من حيث: الوضع القانونى والدستورى، وتمثيل الرجال والنساء ؟
- كيف يرى المبحوثون دور الأسرة، والأعراف الاجتماعية فى دعم ممارسة النشاط الرياضى ؟
- ما أبرز المعوقات والتحديات التى تواجه الممارسة الرياضية من وجهة نظر المبحوثين؟ وما مقترحاتهم لسبل التغلب عليها؟
- ما تقييم الرياضيين والرياضيات للخدمة الإعلامية عامةً والصحفية خاصةً المقدمة لهم؟ وكيف يرون كيفية تحسين الخدمة الإعلامية المقدمة لهم؟

٣) تساؤلات الدراسة الخاصة بالقائمين بالاتصال:

- ما هى محددات أجندة اختيار ونشر المضامين الرياضية بالمواقع الإلكترونية والصحف المختلفة؟
- ما أبرز محددات تأطير القائم بالاتصال للرياضيات وما يتصل بهن من موضوعات بالمواقع الخاضعة للتحليل؟
- كيف ظهرت إتجاهات القائمين بالاتصال تجاه النساء العاملات فى ذلك المجال؟ وما حدود الاتفاق والاختلاف بين التغطية الصحفية للنساء الفاعلات رياضياً، وتصورات المبحوثين للرياضة النسائية؟
- ما أبرز المعوقات التى تواجه العاملين بحقل الصحافة الرياضية؟ وما مقترحاتهم لتطوير الخدمة الإعلامية؟

فروض الدراسة:

توجد فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين:

١- المواقع والبوابات الصحفية المختلفة من حيث التمثيل النوعى للرجال والنساء الفاعلات رياضياً.

٢- تحقيق النساء لإنجازات رياضية وكثافة التغطيات الصحفية المتعلقة بهن بالمواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة.

٣- نوع القائم بالاتصال ومدى اهتمامه بتغطية شئون النساء الفاعلات رياضياً.

٤- طبيعة الشخصيات الفاعلة الواردة بالتغطيات الصحفية بالمواقع محل الدراسة ونوع الإطار المقدمة فيه هذه الشخصيات.

الاطار النظرى للدراسة:

١-نظرية تحليل الإطار الإعلامى Media Framing Theory:

توظيف النظرية فى هذه الدراسة:

تستفيد الباحثة من هذه النظرية فى التعرف على أطر تقديم النساء الفاعلات رياضياً من خلال تحديد فى أى إطار تم تقديمها، ونوع هذه الأطر، وتوضيح آليات التحيز داخل هذه الأطر من خلال مصادر التغطية، والقوى الفاعلة، و أبرز الأدوار والسمات المنسوبة لها.

٢- مدخل النوع الاجتماعى The Gender Theory:

يتم توظيف هذا المدخل النظرى فى هذه الدراسة من خلال:

قياس تحيز النوع الاجتماعى ومن الممكن أن يتم قياسه:

- **كمياً:** من خلال تحديد نسبة تمثيل النساء الرياضيات فى التغطيات الصحفية الخاضعة للتحليل، ونسبة المحررات النساء مقارنة بالرجال.
- **كيفياً:** برصد وتحليل نمط وسمات حضور المرأة، ونمط حضورها فى الخطاب، وتنميط المرأة فى أطر معينة، والأدوار والصفات المنسوبة للرياضيات النساء مقارنة بأقرانهم من الرياضيين الرجال.

الاطار المنهجى والإجرائى للدراسة:

- **نوع الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية.

- **منهج الدراسة:**

تستعين هذه الدراسة بمنهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية؛ حيث تم مسح المواد الصحفية المتضمنة على شئون المرأة الفاعلة فى مجال الرياضة، والمقارنة بين حجم التغطيات بمواقع وبوابات الدراسة للرجال والنساء من الرياضيين والرياضيات، وارتباط ذلك بسياساتها التحريرية وأوجه التشابه والاختلاف بينها.

- **أدوات جمع البيانات:**

أ-**استمارة تحليل المضمون:** تم الاستعانة بهذه الأداة، لرصد أبرز ما طُرح بالمواقع والبوابات الخاضعة للتحليل عن النساء الفاعلات فى مجال الرياضة من خلال استمارة تحليل المضمون من خلال فئات الشكل وفئات المضمون واتجاه المادة الصحفية.

ب- **أداة تحليل القوى الفاعلة:** وساهمت هذه الأداة فى رصد الشخصيات الفاعلة الرئيسية والأدوار والصفات المنسوبة إليهم.

ج- **أداة تحليل الأطر:** من خلال تحليل نوع الأطر المستخدمة فى التغطيات الصحفية، وطبيعة هذه الأطر، وحدود الاتفاق والاختلاف بين تقديم هذه الأطر فى التغطيات المقدمة بالمواقع والبوابات محل الدراسة.

د-**المقابلة المتعمقة:** استخدمت الباحثة هذه الأداة بالتطبيق على عينة من الرياضيين للكشف عن توجهاتهم من واقع الرياضة النسائية، والتغطية الصحفية المتعلقة بهذا الشأن. بالإضافة لإجراء مقابلات على عينة من القائمين بالاتصال لرصد سماتهم وخصائصهم ونوعهم وتكوينهم المهنى، ومحددات بناء أجندة الموضوعات المتعلقة بالرياضة الخاصة بالمرأة فى المواقع الخاضعة للتحليل.

- **أولاً: مجتمع الدراسة التحليلية وأسلوب سحب العينة:**

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية بناءاً على نتائج الدراسة الاستطلاعية؛ فى: بوابة الأهرام وموقع اليوم السابع وموقع فى الجول الرياضى.

- **الفترة الزمنية للدراسة التحليلية:** تم إجراء هذه الدراسة على مدار الفترة من شهر يناير لشهر ديسمبر ٢٠٢٠؛ باستخدام أسلوب المسح الشامل والذى أسفر عن تحليل (٣٦٢٣) مادة صحفية فى المواقع الثلاثة الخاضعة للتحليل؛ حيث تنوعت الفاعليات والأنشطة الرياضية التى تمت إقامتها فى هذه الفترة؛ وذلك فى الرياضات المختلفة مثل الكاراتيه والإسكواش والتايكندو والمبارزة والرماية والمصارعة إلى جانب اللعبات ذات الشعبية الكبيرة مثل كرة القدم وكرة اليد.
- **عينة المواد الصحفية الخاضعة للتحليل:** تم تحليل المواد الخبرية من أخبار وتقارير صحفية، ومواد الحديث الصحفى، والتحقيق إلى جانب بعض الأشكال الصحفية الجديدة كالإنفوجراف والبروفايل الرياضى.

ثانياً: مجتمع الدراسة الميدانية الخاصة بالرياضيين والرياضيات وأسلوب سحب العينة:

لجأت الباحثة إلى استخدام المقابلات المتعمقة باعتبارها إحدى أدوات الدراسات الكيفية التى تُفسّر نتائج الدراسة التحليلية، لذا فقد تم إجراء مقابلات متعمقة مع (٤٠) مفردة من الرياضيين الرجال والرياضيات السيدات فى مختلف الرياضات الفردية مثل السباحة، وتنس الطاولة، وألعاب القوى، والجودو، والكاراتيه، والكيك بوكنسج وغيرها إلى جانب الألعاب الجماعية من كرة قدم، كرة سلة، وكرة يد إلى جانب رياضة الهوكى.

وهدفت هذه الدراسة التعرف على رؤية المبحوثين لواقع الرياضة عامةً، والرياضة النسائية خاصةً، بالإضافة لرصد حدود التقارب والاختلاف بين تعرضهم للصحافة، وتقييمهم لأطر تقديم النساء الرياضيات صحفياً، وعلاقة ذلك بهذه الأطر بالمواقع والبوابات محل الدراسة. وقد تم تنفيذ المقابلات المتعمقة خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر من عام ٢٠٢١م، بواقع تخصيص من ساعة إلى ساعتين لكل مقابلة. وتنوعت أساليب مقابلة المبحوثين ما بين المقابلات المباشرة معهم فى أنديتهم، وأماكن تدريبهم أو المقابلات التليفونية إلى جانب إجراء مقابلات إلكترونية عن طريق برنامج الزووم.

- **ثالثاً: مجتمع الدراسة الميدانية المتعلقة بالقائمين بالاتصال، وأسلوب سحب العينة:**

تم إجراء مقابلات متعمقة مع عشرة مفردات من القائمين بالاتصال المسئولين والمعنيين بإنتاج وتحرير المضمون الصحفى الرياضى، حيث تنوعت هذه العينة لتشمل رؤساء تحرير، ونواب رؤساء تحرير، ورؤساء قسم الرياضة، ومحررين، وتمثل أسلوب سحب العينة باستخدام أسلوب العينة الحصصية من خلال تقسيم المبحوثين لحصص حسب مواقعهم الوظيفية؛ ما بين محررين، ورؤساء أقسام رياضية، ونواب رؤساء تحرير أو رؤساء تحرير؛ إذ بلغ عدد المحررين سبعة محررين، إلى جانب ثلاثة من رؤساء الأقسام، ونواب، ورؤساء التحرير؛ بواقع رئيس تحرير، ونائب رئيس تحرير، ورئيس قسم.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها –بعد ترميزها– إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

اختبار كا^{٢} Chi Square لدراسة دلالة العلاقة الارتباطية بين متغيرين مقايسين على المستوى الاسمي Nominal، وقد عدت العلاقة ضعيفة إذا تراوحت بين ٠.١ و٠.٣، ومتوسطة إذا تراوحت بين ٠.٤ و٠.٦، وقوية إذا كانت ٠.٧ فأكبر.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

احتوت الدراسة على خمسة فصول؛ كالتالى:

الفصل الأول: المشكلة البحثية وإجراءات الدراسة المنهجية: يستعرض هذا الفصل كل من: مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها والتراكم البحثى بموضوعها- الاطار النظرى للدراسة والمتضمن على نظريتى الإطار الإعلامى ومدخل النوع الاجتماعى وتوظيفها بالدراسة- منهجية الدراسة وطبيعة المجتمع البحثى وخصائصه وأسلوب دراسته.

الفصل الثانى: المبحث الأول: مشاركة المرأة فى الرياضة: التاريخ والواقع: ويتضمن هذا الفصل تاريخ مشاركة المرأة الرياضية فى مصر والعالم منذ العصور القديمة، مع تتبع مشاركات النساء الأوليمبية، والتركيز على حالة المرأة المصرية وإنجازاتها المحلية، والدولية، وأبرز رائدات الرياضة النسائية. علاوة على عرض نبذة عن مفهوم، وتطور، وخصائص الصحافة الرياضية فى المبحث الثانى.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة الخاصة بـ : تحليل الشخصيات الفاعلة بالأقسام الرياضية في بوابة الأهرام وموقعي اليوم السابع وفي الجول

ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث رئيسية؛ هم:

المبحث الأول: سمات معالجة الشأن الرياضى فى المواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة.

المبحث الثانى: التمثيل النوعى للشخصيات الفاعلة بالشأن الرياضى بالمواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة.

المبحث الثالث: أطر تقديم الشخصيات الفاعلة بالشأن الرياضى بالمواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة.

الفصل الرابع: تقييم الرياضيين والرياضيات لواقع الرياضة النسائية فى مصر، واتجاهاتهم نحو تغطية الصحافة للشأن الرياضى.

المبحث الأول: واقع الرياضة فى مصر:

سعى المبحث الأول إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات المتعلقة بملامح واقع الرياضة فى مصر من حيث؛ جهود الدولة فى تطوير الرياضة المصرية عامةً والرياضة النسائية خاصةً، وكذلك الوضع القانونى والدستورى من حيث دعم قانون الرياضة، والدستور المصرى لمشاركة النساء الرياضية، وتمثيل النساء رياضياً كلاعبات، ومدربات، ومحكمات، وعضوات اتحادات وأندية رياضية، ورصد تصورات المبحوثين واتجاهاتهم تجاه أداء النساء الرياضيات فى مصر.

كما تطرق هذا المبحث إلى الكشف عن تأثير العادات والتقاليد على ممارسة المبحوثين للرياضة، وقيم الدعم الأسرى فى هذا الشأن، ودور العملية التعليمية فى دعم الممارسة الرياضية من عدمه، ومدى وحدود دور الأعباء الأسرية وظروف العمل على التأثير فى ممارسة الرياضة.

المبحث الثانى: تعرض الرياضيين والرياضيات لوسائل الإعلام، ورؤيتهم لأطر تقديمهم:

سعى هذا المبحث إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات المتعلقة بتفضيلات المبحوثين للمواقع الصحفية رياضياً، وأبرز الرياضات التى يحرص الرياضيون على متابعتها، وكذلك أبرز الشخصيات الرياضية الأكثر من حيث نسبة المتابعة، كما تطرق هذا المحور لملامح الصورة الإعلامية للرياضيين من الرجال والنساء، وتأثيرها على ملامح صورتهم الذاتية، واستهدف أيضاً التعرف على أبرز الأطر الإعلامية التى يرى المبحوثون أن الشخصيات الرياضية تقدم من خلالها، وكذلك أبرز مقترحاتهم لتحسين الخدمة الإعلامية المقدمة للرياضيين والرياضيات.

الفصل الخامس: رؤية وتصورات القائمين بالاتصال بشأن تغطية الصحافة للرياضة النسائية.

خلصت المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال إلى مجموعة من النتائج التى تشكل فى مجملها رؤية تقييمية لواقع التغطية الصحفية الرياضية لشئون النساء الرياضيات، والأطر التى يتم تقديمها النساء الرياضيات صحفياً من خلالها، علاوة على المعوقات التى تواجه العمل الصحفى الرياضى، والمقترحات لتطوير الأداء الإعلامى الرياضى فى مصر عامةً، وعلى ذلك سوف يتم عرض نتائج المقابلات فى ضوء المباحث الثلاثة التالية:

- **المبحث الأول:** معايير إنتقاء المضمون الصحفى الرياضى فى المواقع والبوابات الصحفية الخاضعة للتحليل، وتأثير ذلك على تقديم المرأة الرياضية.
- **المبحث الثانى:** أطر تقديم رياضة السيدات وفقاً لرؤية القائمين بالاتصال.
- **المبحث الثالث:** العاملون فى الإعلام الرياضى: الواقع والتحديات.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج: وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج تم مناقشتها فى ضوء: مدى تحقق فروض الدراسة، مناقشة أهداف الدراسة، وفى ضوء الأطر والمداخل النظرية المستخدمة، وفى ضوء ما توصلت له الدراسات السابقة.

مناقشة النتائج فى ضوء الأهداف:

أ- استهدفت الدراسة التحليلية والميدانية رصد طبيعة الاختلاف فى المعالجة المتعلقة بالموضوعات داخل تغطية كل موقع من المواقع الثلاثة المدروسة بالنسبة لسمات معالجة الشأن الرياضى، من حيث: الأشكال التحريرية، والصور المستخدمة، وطبيعة الرياضات التى ظهرت فى التغطية الصحفية، وأبرز الموضوعات المطروحة إلى جانب طبيعة المصادر التى تم الاعتماد عليها فى هذه التغطيات؛ وتبين بالمقارنة بين نتائج الدراستين التحليلية والميدانية أن:

أ/١- تصدر موقع اليوم السابع لنشر التغطيات الصحفية الرياضية النسائية، بينما جاء موقع فى الجول أقل المواقع نشراً لها ؛ ويرجع ذلك لاهتمام موقع اليوم السابع بنشر تغطيات مستمرة لكافة الأحداث والرياضات المختلفة للجنسين بخلاف موقع فى الجول الذى يركز بشكل أكبر على كرة القدم والألعاب الجماعية وعدد محدود من الرياضات الفردية مثل الاسكواش والتنس نظراً لتميز مصر فى هاتين الرياضتين وتحقيق إنجازات بهما خلال فترة الدراسة وهى عام ٢٠٢٠.

وتصدر موقع اليوم السابع ترتيب المواقع الصحفية التى يتابعها المبحوثون؛ نظراً لتقديم هذا الموقع تغطية سريعة لمختلف الأحداث مما يدفع الرياضيون لمتابعة كل جديد أولاً بأول.

وجاء موقع فى الجول فى الترتيب الرابع؛ لاهتمامه بتقديم تغطية سريعة للكرة المحلية والعالمية مما يستقطب شريحة كبيرة من الرياضيين ويجعله أكثر جاذبية، كما يحرص موقع فى الجول على عمل حوارات صحفية مع الرياضيين مما يجعله أكثر متابعة. فيما جاءت بوابة الأهرام فى الترتيب السابع بين ترتيب وسائل الإعلام الأكثر متابعة من المبحوثين.

كما ظهرت بعض الصحف المطبوعة فى قائمة اهتمامات الرياضيين خصوصاً الأكبر سناً؛ مثل صحيفة الأهرام الورقية، وأخبار اليوم، والأخبار، والمصرى اليوم، والجمهورية، والأهرام الرياضى؛ وقد يرجع هذا لأن السلوك الاتصالى لكبار السن يختلف عن غيرهم من الشباب، ويميلون بشكل أكبر لاستخدام وسائل الإعلام التقليدية.

أ/٢- غلب الطابع الخبرى على تغطية الشئون الرياضية عامةً وتغطية ما يتعلق برياضة النساء خاصةً، مقارنة بالطابع التفسيرى والتحليلى، وإن كان هناك اتجاه لاستخدام الأشكال الصحفية الجديدة مثل الأنفوجراف والبروفايل الشخصى فى تغطية الشأن الرياضى، واتجاه بعض المواقع إلى إجراء حوارات صحفية مع الشخصيات الرياضية البارزة من النساء والرجال مثل قسم " بره الملعب" بموقع اليوم السابع" وقسم " خيمة فى الجول".

أ/٣- اهتمت المواقع والبوابات الصحفية الخاضعة للتحليل بنشر تغطياتها الرياضية مصحوبة بصور مما يضفى جاذبية على هذه الموضوعات، وذلك فى محاولة للحفاظ على القراء وجذب المزيد منهم فى ظل منافسة مع غيرهم من المواقع الصحفية ووسائل الإعلام الأخرى. وكان الاهتمام الأكبر بنشر الصور الموضوعية للشخصيات الرياضية أثناء لعب المباريات، أو صور لمراسم التتويج بالميداليات والكؤوس، أو اجتماعات للاتحادات والأندية الرياضية.

أ/٤- ظهرت فى المواقع والبوابات الخاضعة للتحليل (٣٩) نوع رياضة صنفتهم الباحثة فى (٨) أنواع أساسية، هم بالترتيب: كرة وألعاب جماعية، ألعاب المضرب، رياضات قتالية، رياضات أخرى، ألعاب قوى، رياضات ذووى الهمم، رياضات مائية، رماية. جاءت(الكرة والألعاب الجماعية) فى مقدمة ترتيب الرياضات التى ظهرت بالتغطية الصحفية؛ حيث احتلت ٥٥,٩٪ من إجمالى التغطيات، ومرجع ذلك إلى شعبية هذه الرياضات وجماهيريتها، مما يدفع بالصحف ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها إلى تخصيص مساحات كبيرة لتغطية أخبارها وتقديم متابعة دورية لفاعلياتها.

أ/٥- جاءت كرة القدم فى مقدمة الألعاب الرياضية التى نشرتها مواقع الدراسة باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى فى مصر والعالم، وجاءت كرة اليد فى الترتيب التالى لها نظراً لإقامة عدة بطولات محلية ودولية فى هذه اللعبة خلال عام إجراء الدراسة، وحصول مصر على كأس الأمم الإفريقية بتونس عام ٢٠٢٠ وتأهلها لأوليمبياد طوكيو. وجاء فى الترتيب الثانى ألعاب المضرب نظراً لتميز مصر فى هذا النوع من الرياضات خاصة الاسكواش والتنس وهما الرياضتين التى حققت مصر بهما نتائج مميزة عام ٢٠٢٠؛ حيث ظهر تميز لاعبوا ولاعبات الاسكواش فى عدة فاعليات وبطولات رياضية، وهو الحال نفسه بالنسبة للاعبى التنس. وجاءت الرماية أقل اللعبات فى التغطيات الصحفية.

جاءت كرة القدم فى المركز الأول بالنسبة لترتيب الرياضات الأكثر متابعة من المبحوثين؛ لشعبية هذه اللعبة فى مصر والعالم، تلتها كرة اليد بنسبة؛ لزيادة شعبية هذه اللعبة فى مصر خاصةً بعد تحقيق منتخب كرة اليد عدة إنجازات بتحقيقه المركز الرابع فى الدورة الأوليمبية طوكيو٢٠٢٠، والمركز السابع فى بطولة العالم بالقاهرة ٢٠٢٠، إلى جانب تحقيقه بطولة إفريقيا العام ذاته.

جاء محمد صلاح فى المركز الأول بين ترتيب الشخصيات الرياضية الأكثر تفضيلاً من المبحوثين، بسبب شعبيته بعد تحقيقه إنجازات كبيرة مع فريقه الإنجليزى " ليفربول"، وتصنيفه ضمن أفضل عشر لاعبين كرة قدم فى العالم لأول مرة فى تاريخ الكرة المصرية.

ثم جاءت جيانا فاروق ومحمد إيهاب فى المركز الثانى بعد تحقيقهما إنجازات كبيرة فى رياضتى الكاراتيه، ورفع الأثقال، ثم تساوت فريال أشرف ومحمد صفوت وميار شريف وسمر حمزة وفريدة عثمان ومنتخب مصر لكرة اليد وألعاب القوى فى قائمة تفضيلات المبحوثين؛ بعد تحقيقهم إنجازات كبيرة فى رياضات الكاراتيه، والتنس، والمصارعة، والسباحة، واليد، وألعاب القوى دفعت الكثيرين لمتابعتهم.

أ/٦- ركزت المواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة على البطولات والموضوعات الرياضية، وتقاربت نسبة تغطية البطولات والموضوعات الرياضية فى المواقع الثلاثة محل الدراسة، ثم جاءت الموضوعات العامة والتى تمثلت فى موضوعات تتناول جوانب شخصية فى حياة الرياضيين والرياضيات، أو موضوعات تتعلق بالاتحادات الرياضية والهيئات والمؤسسات الرياضية المختلفة. ويرجع السبب فى ارتفاع نسبة التغطية الصحفية للبطولات الرياضية مقارنة بالموضوعات العامة بالأساس لطبيعة هذه المواقع وكون هدفها الأساسى تغطية البطولات المختلفة محلياً وعربياً وقارياً ودولياً، وفيما عدا ذلك يكون التركيز على القضايا الرياضية العامة.

وجاء ترتيب البطولات المحلية فى صدارة البطولات الأكثر تغطية بالمواقع المختلفة، وهذا أمر منطقى لاهتمام المواقع بتغطية ما يحدث فى مصر أولاً، وتنوعت البطولات المحلية التى نشرتها ما بين بطولات الجمهورية، والدورى العام، أو كأس مصر فى مختلف الألعاب، علاوة على دوريات الوزارات والنقابات المختلفة، والدوريات الجامعية، وبعد ذلك جاءت البطولات الدولية والعالمية، أو تغطية أخبار المحترفين المصريين بالخارج، وصفقات اللاعبين وانتقالاتهم بين الأندية المختلفة، وجاء بعد لك تغطية الموضوعات المتعلقة بالتأهيل والتدريب، علاوة على ما يتعلق بالمشاركة السياسية للرياضيين.

كما تصدر موقع(فى الجول) للموضوعات العامة، وذلك لاهتمامه بنشر تغطيات صحفية عن موضوعات تتعلق بقضايا رياضية عامة كقضايا المنشطات وإصابات اللاعبين والعاملين بالاتحادات الرياضية.

وعن معايير إنتقاء المضامين الصحفية الرياضية أشار المبحوثون من القائمين بالاتصال فى المواقع والبوابات الخاضعة للتحليل أن هناك معايير يتم الإستناد إليها فى تفضيل مضمون صحفى رياضى عن آخر منها؛ المصداقية، وهذه السمة تميز بوابة الأهرام؛ فالصدق وإظهار معلومات صحيحة تفوق أهميته لدى الأهرام عن السرعة والسبق فى النشر والتوقيت. إلى جانب أهمية المضمون؛ فعندما توجد بطولة جمهورية فى رياضة فردية من المنطقى أنها لن تحظ بحجم قراءة مثل خبر متعلق بكأس عالم؛ فأهمية الخبر وحجم انتشاره يحددان مدى ودرجة تفضيله للنشر

وأشار القائمون بالإتصال بموقع " اليوم السابع" فيما يتعلق بمعايير إنتقاء المحتوى الصحفى الرياضى هذه المعايير تتمثل فى؛ دقة المعلومة، والصياغة المهنية الجيدة، وعدم التجاوز تجاه أى طرف من أطراف المنظومة الرياضية، وإبداء آراء جميع الأطراف إلى جانب عرض موضوعات تفيد القارىء خدمياً.

وتشمل الموضوعات الخدمية فى مجال الرياضة ما يتعلق بتعليم الطفل مهارات رياضية معينة مثلاً موضوع " كيف تعلم ابنك السباحة"، " كيف تعلم ابنك الفروسية"، " كيف تعرف إذا كان ابنك يصلح لممارسة كرة القدم أم لا"، " ما هى الأوراق المطلوبة لعضوية نادى معين"، " ما هى الأوراق المطلوبة للترشح فى انتخابات الأندية" إلى جانب ما يتصل بنشر مواعيد المباريات، وجداول الدوريات فى الدول المختلفة المصرية والعربية والأوروبية والأمريكية .

وإلى جانب العوامل السابقة أشار القائمون بالاتصال إلى عوامل أخرى لإنتقاء المحتوى الصحفى الرياضى منها ما يتصل بإرتباط هذا المضمون بالأحداث والبطولات، فعندما يكون هناك بطولة أو إنجاز رياضى لابد من متابعته . إلى جانب مراعاة الاعتبارات المتعلقة بالسياسة التحريرية وعدم نشر أى موضوعات من شأنها إثارة الجماهير، وخصوصاً جماهير الأهلى والزمالك، وعدم إجراء أى حوارات مع الشخصيات المعروفة بتصريحاتها المثيرة للجماهير .

وفيما يتعلق بموقع " فى الجول" الرياضى أشار رئيس تحرير هذا الموقع إلى أن المحتوى الرياضى فى موقع فى الجول ينقسم إلى قسمين؛ قسم محلى، وقسم عالمى؛ والذى يشمل بدوره القسم الرياضى الإقليمى والقارى والأوروبى؛ لأن اهتمامات القارىء حالياً أصبحت تنجذب للدوريات الأوروبية، إلى جانب تغطية البطولات القارية والإقليمية مثل كأس الأمم الإفريقية وكأس العرب .

ويركز موقع " فى الجول" على المحتوى المرئى Visual Media إلى جانب المحتوى المقروء ومقاطع الفيديو خصوصاً أن نسبة كبيرة من متابعى الرياضة أعمارهم من ١٦ إلى ١٧ عاماً، وهذه الشريحة العمرية ولدت فى عصر مواقع التواصل الاجتماعى وبالتالى لابد من مخاطبتهم إعلامياً باللغة المناسبة لهم .

وإلى جانب ما سبق أشار القائمون بالاتصال فى موقع " فى الجول" إلى أن تغطية الموقع تشمل إلى جانب المباريات ما يتصل بتصريحات المدربين، والفرق، وانتقالات اللاعبين؛ فالموقع يهتم بكل ما يتصل بكرة القدم محلياً وعربياً وافريقياً وعالمياً.

أ/٨- غابت عن تغطية الموضوعات والقضايا الرياضية بالمواقع الصحفية الخاضعة للتحليل مناقشة بعض الموضوعات الهامة كالتحديات التى تواجه الرياضة عامةً، والرياضة النسائية خاصةً، مثل التحديات التى أشار إليها المبحوثون من الرياضيين والرياضيات فى المقابلات الميدانية من تحديات مادية متعلقة بنقص الإمكانيات والمستلزمات اللازمة لأى رياضى من ملاعب وتغذية سليمة، ومعسكرات ورعاية طبية، علاوة على عدم العدالة فى الإنفاق على الألعاب المختلفة، إضافة للتحديات الإدارية المتعلقة بنظام الانتخابات فى الأندية والاتحادات الرياضية، وخطورة وضع ضغوط على اللاعبين للمنافسة فى سن صغيرة.

كما غابت عن التغطية الصحفية للمواقع المدروسة مناقشة جهود الدولة فى تطوير البنى التحتية فى القرى والنجوع والمناطق النائية مما يصب فى مصلحة المنتخبات الوطنية. ولم تقم المواقع المدروسة بدورها فى إبراز ما يتعرض له الرياضيون والرياضيات من تحديات متعلقة بدور الإعلام الإلكترونى، ومواقع التواصل الاجتماعى فى التدخل فى الحياة الشخصية للاعبين واللاعبات، والتنمر عليهم كما أشار المبحوثون فى الدراسة الميدانية.

أشار المبحوثون من الرياضيين والرياضيات إلى افتقاد التغطية الإعلامية الرياضية المنهج العلمى السليم؛ فالتركيز يكون على الأبطال الذين حققوا مراكز مميزة بالفعل أما النشء فلا يتم إبراز إنجازاتهم بالشكل الكافى.